وفتح الواو والقاف لفظ فارسي معناه حارس يقال له
بالتركي دوندار ومن قال بالتركي قلاوز فلم يأت بالمعنى المناسب
بالمقام اندیشناکم نه چنانکه از دزدان یعنی خوفي من
حارسکم اشد من السراق چنانکه حکایت کنند اورد حکایة
که عربی را درمی چند بود شب از لوریان جمع لوری
قال في الصحاح الفارسي طير مشهور وطائفة مخصوصة
والمراد هنا هو الثاني ومن قال بمعنى دزدان فقد اتی
بمعنى من عند نفسه تنها خوابش نبردي لخوفه من سرقتهم
یکی را از دوستان نزد خود آورد فاعله ضمير عرب
تا وحشت تنهایي بدیدار او اشارة الى قوله یکی منصرف
گرداند بالتركي دوندره شبي چند در صحبت او بود
ذلك الشخص چندانکه بود درمهاش الضمير راجع الى عرب
وقوف یافت اي اطلع برد بضمتين وسفو کرد
اي فتربا مدادان عرب را دیدند عوریان وگریان بکسر الكاف
الفارسي صفة مشبهة من گریستن گفتند حال چیست
مگر درمهاي ترا دزد برد بضم الباء اي اخذ السارق
گفت لا والله اي ما اخذ السارق بدرقه برد قطعه
هرگز ایمن زمار ننشینم اي لا اخلو عن الحذر من الحية
تا بدانستم انچه خصلت اوست اي لما علمت خصلتها
والمراد اني احترز عن العدو الظاهر عداوته زخم دندان
دشمني بياء الوحدة بترست وقد عرفت لفظه ومعناه و
خطاه من اخطاه وقال ذلك المخطئ هنا يعني بدترست
فاصل قوله بترست بتشديد التاء وانما خففت هنا
للوزن فینبغي ان یقال قوله هذا بترست که نماید مضارع
مجهول والقائم مقام فاعله ضمير دشمن بچشم مردم اي
ظاهرا دوست مفعول ثان لنماید اي ضرر العدو الذي
يرى صديقا اشد من ضرر العدو المصرح فقد تمت

الحكاية

الحكاية التي اوردها ولما كانت هذه الحكاية كالجملة المعترضة
شرع في اصل كلامه چه دانید ای یاران بکسر النون من که این
جوان هم از جمله دزدان باشد وبعياري بالياء المصدرية
والعيار معروف في العرف ومن قال في مختار الصحاح
يقال رجل عيار اي كثير التطواف والحركة فقد اصعب
السهل در میان ما تعبیه بمعنى مخلوط ومستور
شده باشد ومن قال في المصادر التعبية عطر آميختن
وهي هنا عبارة عن كونه مرفه الحال فقد سهى في عبارته
والاصح ان يقول وهي هنا عبارة عن كونه مخلوطا
ومستورا تا بوقت فرصت بسكون التاء الثاني
یاران را خبر کند اي لرفقائه السراق پس مصلحت آن
می بینم که مر او را لفظ مر زائد هنا خفته بگذاریم اي
نترکه نائما جوانان را تدبیر استوار ومحکم آمد ودرمهاتي بالياء
للوحدة النوعية از مشت زن در دل گرفتند فحين
كونهم خائفين رخت بر داشتند اي رفعوا المتاع
وجوان را خفته بگذاشتند اي تركوه نائما انگاه خبر یافت
که آفتاب بر کتف تافت اي انتبه من نومه حين اثرت
حرارة الشمس على كتفه سر برآورد من النوم وکاروان
راندید بسي بگردید وره بجایي نبرد تشنه وبي نوا قد عرفت
معناه في محله ومن ترك البيان في موضعه قال هنا في
الصحاح الفارسي نوا بالفتح لفظ فارسي بمعنى النغمة
والغناء وبالضم اسم مقام من المقامات المذكورة في
الموسيقى وفي بعض الكتب كلاهما بالضم ويفهم من بعضها
ان كليهما بالفتح انتهى كلامه والمراد هنا هو المعنى الاول
واما النوي العربي الذي هو جمع نواة التمر فلا تعلق له
بهذا المقام هذا كلامه وما ختم به كلامه صحيح انه لا تعلق
لهذا الكلام بالمقام كما لا يخفى على ذوي الافهام روي برخاک

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)